محمد عبد المنعم خفاجي

نشيد الذكرى

رابطة الأدب الحديث

﴿ نشيـــد الذكرى ﴾

— شعر —

محمد عبد المنعم خفاجي

نشيد الذكرى

رابطة الأدب الحديث

الإهداء

إليها في فردوس الخلود

باقة دعاء

ورمز وفاء ؟

دواوين للشاعر :

وحي العاطفة	١٩٣٦
احلام الشباب	١٩٤٩
« السراب	١٩٦٩
الديوان الإسلامى	١٩٧٢
نغم من الخلد	١٩٧٣
على الضفاف	١٩٨١
اشواق الحياة	١٩٨٣
ملحمة السيرة النبوية الخالدة	١٩٨٦
أغنيات من عبقر	١٩٨٧
نشيد الذكرى	١٩٨٨

قصـــائد الديــوان

كان حلمـــا

نصف عام مضى ، مضى يا حبيبي
أنا فيـــه فى وحـــدتى كالغريب

نصف عام أو نصف قرن ســـواء
الأسى فيه والشجا من نصيـــبي

كنت لى مؤنسا ، وكنت ضيـــاء
لظلامى ، وإلف عشى الجـــديب

أى شىء لى يا حيـــاتى يبقـــى
بعدكم غير عـــبرتى ونحيـــبي

ليس لى فى الدنيا ســـوى الألم الدا
مى ، سوى الذكرى ، ثم عيشى الكئيب

ليس لى فيها غير صورتك الحـــلـ
ـــوة فى خاطرى وقلـــبى السليب

كنت سلواى فى هجـــير حيـــاتى
وأنا أسعى للســنى فى الدروب

كنت كل الرؤى وحلم الليـــالى
فى شبـــابى بجـــانبى والمشيب

وعلى ثغرك ابتسامات قلـــب
ليس اذ يدعوه القـــلى ، يجيب

مضت الأيام الجميـــلة واهـــا
لغدى ، واهـــا الزمان الرهيـــب

يا فؤادى الحلم الجميل انتهى والـــ
أمل الدانى صـــار غير قريب

لست أدرى ماذا الصنيع ؟ وقلبى
يشتكى من لفـــح اللظى واللهيب

غابت الحـــلوة الرقيقة غابت
ونهـــايات شمسنـــا المغيـــب

والمزار الوديع وهو يغـــنى
لحنـــه صـــار مشبها للنحيب

آه من يوم ســـبى كان دهـــرا
ياله من يوم كـــربه عصيب

انتهى فيـــه كل شىء وسارت
فيه دنيـــاى للأسى والشحوب

وتوليت والدموع على وجـــ
ـى كسيل ثر الشئون صبيب

أنا فرت منى السعـــادة إلا
حين ألقـــاك فى منامى الرحيب

وأناجيك طيف حـــلم جميل
وخيالات فجر عصر عجيب

قد مضت أحلامى وشمس حياتى
فى وداع مثانى الجلال مهيب

كان حلمـــا أفقت منه وذكرا
تناديى فى الضحى والغروب

ويومى وفى غدى سوف أحيا
فى رؤى أمسى ، فى صداه الحبيب

حـــلم فى الضحى

مضت السنون ومرت الأيام
مرت كأن طيوفها أحــلام

عشرون ، لا بل أربعون ، تتابعت
أنا والهوى وصدى المنى ، أوهام

وسمعت صوتا ما أعز صداه فى
أذنى ، وعاد وعادت الأيام

وكأن كل جوارحى النشوى تحد
ثنى بما صنعت بنــا الأعوام

أو أنت يا أمل الحياة ، ومن به
سكرت بسحر حديثه الأنغام ؟

وأنا الذى طوت السنين شبابا
عصفت به وبحلمه الآلام

وطوى الكلام ، وعطره فى خافقى
عبق ، كما تطوى الندى الأكمام

وبكيت آمالى التى سلفت وآ
لامى التى راحت بها اللوام

• • •

عصف الظلام بكل أحلامى ، وما
وما أبقى على أمل وحلو رجائى

يا أيهـــا البدر الذى وشى الدجى
بالسحر ، بالانداء ، بالأضواء

أسماء يا أخت الكواكب والسنا
أو ترجع الأيام يا أسمائى ؟

لكأنما جمع الزمان فكنت أنـ
ـت ضياءه فى الليلة الظلمـــاء

ما كان أسعدنى زمان أطير من
فنـــن إلى فنن وكوثر ماء

ونشيدى العذب الجميـــل من التى
كانت على ليـــل الشجون ضيائى

وكتمت فى صدرى أناشيد الهوى
أملى أمام مواجدى وورائى

يا يوم ودعت المنى ونصصت فى
التيـــه الهموم والظلام ركابى

ونظرت والدمع الهتون يلفنى
بسحابه الهامى إلى الأحباب

ووقفت فى الأعراف أبكى جنتى
ودعتها وأنا على الأبواب

قسما بوجهك والصباح وبالضحى
لأظل أرفأ بالمنى أهـــدابى

أجنيت من دنيـــاك إلا علقما
وسقيت من دنياك غير الصاب ؟

تقتات من روحى ومن زهر الصبا
ورحيقه الفواح عطر شبابى

وأعيش وسط ضبابها وجهامها
وتضيق فى أسبابها أسبابى

سأظل أمسح بالدموع معازفى
شوقا الى الخلان والأحبابِ

• • •

يا نجمتى فى الأفق أنت على دياجى العمر فجر النور فى ليلاتى

خبأت طيفك فى حنايا أضلعى
وكتمت ذكرى الأمس فى همساتى

حدثتنى فحسبت أنى حالم
فى غفـــوة مسحورة بسبات

أوشكت من فرحى أكذب مسمعى
وملأت بالأمل السنى حياتى

ماكنت أحسب قبل يجمعنا الضحى
أن المـــنى منى على خطوات

يا نجمتى لا تبعدى إن فرقت
أحلامنا أيدى الزمان العاتى

حار البيان وضاع منى والتوى
وتلعثمت من نشوة كلماتى

ومسحت آلامى بفيض مدامعى
ماذا بأيدينا سوى العبرات ؟

• • •

الزورق الحـــالم

غاب عنى وجهه المشرق غابا
أصبحت من بعده الدنيا سرابا

ذهبـــوا ليتهم ما ذهبـــوا
لست أدرى كيف قد شاءوا الذهابا

آه منه يوم الاثنين ، وصا
ر به عشى على الأنس يبابا

ولقد مرت ثوانيه القصـــا
ر طويلات تبارى الاحقابا

كان ما كان وشاء الله أن
يطوى البين المرير الأسبابا

سار واختار الخيار الصحب من
لم يكن يجفو ويسلو الأحبابا

ظل فألى يفتح البابا له
وشقائى كان يطوى الأبوابا

يا زمانى ذقت من راحتك الـ
حلوة الشهد فصار الشهد صابا

إن من كان يساقينى المنى
آثر النأى وولانى اغترابا

ليس يدرى أنه خلفنى
أقطع العمر على النأى انتحابا

أبداً أسمعه ، أبصره
أبداً أذكره والعيش طابا

أذكر الماضي الذي كان لنا
ثم ولى ، لم ولى ، لم غابا ؟

قدر فرقنا من بعد ما
ذهب العمر وشعر الرأس شابا

حكمة الله تعالى الله وما
شاءه كان ، ويحيي الأصلابا

هو أدرى أننا نجهل حكـ
ـمته العليا ولا ندري الصوابا

يا حبيبي كل شيء قدر
نحن لا ندري ثوابا أم حسابا ؟

كنت عندى كل شىء ورحيـ
ـك أنسانى حياتى والرغابا

لم يعد لى مطلب أطلبه
كنت مجدى ، كنت روحى، والطلابا

لم يعد لى فى حياتى أرب
يا حياتى ، أنت كنت . . الآرابا

كنت لى الكنز وأغلى ، ولكم
أنت ذللت المنى لى والصعابا

كنت عندى الدر والجوهر والـ
عيش محموداً جميلا مستطابا

كنت عندى الكوثر العذب ، وحو
رية الجنة ، والغيد العذابا

كنت لى النور يضىء الأفق ، والـ
ليل ساج ، والدجى عم الشعابا

كنت لى المرفأ يرسو زورقى
عنده ، يأمن فى البحر العبابا

كنت لى الكهف الذى لذت به
وأنا أطوى الفيافى والهضابا

يا ملاكى لم أعد أحذر دنيـ
ـياى ، قد عفت طعامى والشرابا

عفت أوراقى ، وكتبى ، وما
رب دهرى ، ومهادى ، والصحابا

يا ملاكى ذهب العمر سدى
وطوى الدهر رجائى والشبابا

عصرتنى يد آلاسى ، وكم
أنا فى ظلك طاولت السحابا

فالى أن نلتقى مغفرة
يا حياتى ، لا عتابا ، لا عتابا

إن حذرت البين يوماً فلقد
بت فى فرط الاسى أشكو المصابا

(٥)

نشيد الذكرى

طيف ألم دجى فصل وسلما
أنا عشت بالطيف الكريم متيما

مازلت أذكر والحياة تطوف بى
زمنا قضيناه ربيعا ملهما

زمنا كمعمر الزهر غضا ناضرا
فمحا الذبول جماله المتوسما

أنا والدجى والنجمة الحيرى معى
حولى يطوف بى الجمال مهوما

كم ساهرين نظل تقتطف المنى
ويلفنا الليـــل البهيم محوما

وذكرت أحلام الشباب وكنت لى الـ
ـحلم الجميل أعيش فيه منعما

يا نجمتى لقد انطوى السحر الذى
كم كنت فيه معى الرفيق الأكرما

يا نجمتى والأفق حولى عابس
كنت السنا والكوكب المتبسما

كنت الضياء بناظرى أرنو له
وأظل أشدو بالمنى مترنمـــا

ورفعت وجهى للسماء تضىء لى
سبل الحياة فكنت أنت الأنجما

كنت الـــثريا كوكبا متألقا
وأنا أسير على الصخور محطما

وأطلت سيرى فى الهجير فـكنت لى
الظل الظليل وكنت أنت المغنما

ومسحت آلامى وعشت معى الحيا
ة نبيت نحلم بالخيال توهما

يا كم تعللنى المنى وهى التى
كانت بهـا تغرى ولم تفتح فمــا

عانقت أحلامى بحبك والهوى
وأضأت بالأمل الطريق المظلما

أنا والزمان وحلم ليل يائس
ففتحت لى بين الصخور المنجما

كم كان أجمل ما يكون نداؤك لـ
حلو اللذيذ لى الصباح منغما

وكأن بين حروف لفظك ساحرا
إذ ما تناديني فأسمع (منعما)

يا كم سهرت لتمسحى عنى الضنا
وسهرت ليلى كى أرى لك بلسما

وعلى الطريق وقفت ، صوتك خافت
والطيف يهمس لى : السلام عليكما

❊ ● ❊

وداعـــاً .. أبي

أكان فى الوهم أن الأذن تستمع
ينعى من موته الأحزان والجزع

يا راحلا حزنت لفقـــده عصب
تبكيه أفئـــدة بالحزن تنصدع

فقد الرجال تميـــد الراسيات له
وليس يرجع من مات الورى جمع

كان الصفاء تشع النـــور بسمته
جبينـــه بالسنا والخـير يلتمع

أخلاقه الخير لا تطوى مآثره
ومن مآثره المعروف يصطنع

وكم بنى بالمنى دنيا مشعشعة
كالنور لا دنس فيها ولا طبع

وعاش فى الله للإيثار مصطنعا
يسن للخير أبواباً ويبتدع

وما رأيناه هياباً ولا وكلا
هيهات عن غاية يعيا ويرتدع

ومعقل فى الذرى كالطود مرتفعاً
ما انفك فى غمرات الدهر يندفع

يطاول النجم فى دين وفى حسب
ولا يلين لمكروه ويتضع

يطـــل من قمم المعروف مستبقاً
كالنسر من شاهق يعلو ويرتفع

ويلبس الخير درعاً كي يرد به
عن دهره والمنى من حوله تقع

وقام في كل ركن دونه رصد
يحميه من كيد أعداء ويصطرع

ما كان من خلقه إثم ولا دنس
ما كان من خلقه زيف ولا طبع

حمى مآثر آباء له سلفوا
آباؤه الصيد للعافين كم وسعوا

وكم سخوا وأفادوا الناس فضلهم
وكم لكل بئيس معدم نفعوا

أعراضهم دونها أرواحهم بذلوا
والعيش عندهم المعروف والورع

لا يحفلون إذا أعراضهم سلمت
حازوا المغانم أم دون العلى صرعوا

والجرح فى الجسم غير الجرح فى شرف
ما كل جرح به الهامات تنقطع

والجرح فى العرض مذموم ومنتقص
وفيه يا جاهلين العار والفزع

خاضوا الغمار لغسل العار عن حسب
ودفع ظلم ، ولم يسعوا لينتفعوا

يستعذبون مناياهم كأن لهم
فى الموت غنماً وما فى الموت منتجع

بكتك كل الفتاة اليـــوم فى هلع
والناس عمهم من موتك الهلع

أبى ، صديق ، رثتك اليوم فى حرق
كل الصحاب ، وترثى نبلك الشيع

ما كنت أحلم أن الدهر يفجعنا
فيك الغداة ، وأنت الرأس ترتفع

أبى عليك سلام الله مرتحلا
تجزى النعيم ، عليك النور يلتمع

فى دار صدق ترى خيرا وتسمعه
يجزى الجميع بها حقا بما صنعوا

منى الوداع ، ومنى الشعر أنظمه
أبكيك فيه ، وحزنى ليس ينقطع

دنياك كانت لكل الناس منفعة
يا خير قوم لكل الناس قد نفعوا

إن الحياة مواريث ومحمدة
وليس يحمد من من طبعه الطمع

أبى بدار الخلود الحق موعدنا
يا سعد قوم بأمر الله قد صدعوا

وحظ من أشرقت فى الخير صفحتهم
ومن بمعروفهم فى البر قد طلعوا

تضيق دنيا الورى بالناس عن سعة
ورحمة الله دوما للورى تسع

— أكتوبر ١٩٣٦ —

الشاعر الذى سحر

مهداة إلى الشاعر محمد عمر الطوانسى

الشاعر الذى سحر
والساحر الذى شعر

عرفته فى شعره الـ
ـعذب كأنه (عمر)

عرفته حلو القصيـ
ـد والمعانى والصور

عرفته فى الحب والـ
ـجمال رائع الفكر

يعيش يبنى فنــــه
فى جودة وفى حذر

ينسجه كأنه الـ
ـنحلة تنسج الحبر

كالروض حلى جيده الـ
ـفتان أفواف الزهر

محافظ على عمود الشـ
ـعر رائع السور

وشعره بالنغم الـ
أخاذ واللفظ بهر

ومن يرم تقليده
فى الشعر فهو فى خطر

وكالذى يبغى المحا
ل والصعود للقمر

يا عمر الحب ويا
قيس الحسان والوتر

عش للجمال واصفاً
وللعيون والحـور

فأنت فى أوصافك لا
حلوة فاتن السير

العيد بايمنك بالسب
ـق على باقى الزمر

ومن يقل بغير ما
قد قلته فقد أشر

فى الضفـــاف

حيها فى الحسبان تزهى جمالا
نجمة الحسن روعة واختيالا

حيهـا ملء كل قلب وروح
تتحدى بسحرها الأمثـالا

ما أجيلاها عزة وشموخـا
وصفاء وشيمـــة ودلالا

هى والسحر توأمان وكانت
للسنا وكل حسن ظـــلالا

حين نصغي لقولها لنود الـ
دهر أن نستعيد منهـــا المقالا

يا لها من حورية فنها للـــ
أدباء الشباب كان مثـــالا

وتحايا من معجبين كبـــار
أنا فيهم أقلهم عـــدد الا

وسلاما اليك كل صباح
ومساء أعيـــده (موالا)

يا حبيباتى الغاليات ألا حيـ
ـوا معى فى مثالها الآمالا

الهلال الفضى يشرق ليـــلا
ونرى فيك كل وقت هلالا

لم تكن ليلى يا شقيقة ليلى
منك في عين قيس الا خيالا

حرت : ما سر ذلك الحسن منها
أنا لم أشف بالجواب السؤالا

كل شيء ليلاى فيك جميل
وتزيدين كل يوم جمالا

• • •

مزامـــير داود

مهداة إلى الدكتور عبد العزيز شرف

بجد القصيد يجل فى أسراره
وشذى البيان يطيب فى أسماره

لا تسقنى طيب المدام بل اسقنى
بالسحر ، بالانغام ، من أشماره

شعر تلألأ فى الدجى وأضاء دنـ
ـيانا ، ويسكر عبقرى حواره

تثب القلوب الى المسامع علها
تتلقف الاعجاز من افكاره

غناه للدنيا ، وغناه الحى
داود قد غنى على مزماره

وبدا على الجمع الذهول ، ولا تمل
الناس والأيام من تكراره

(عبدالعزيز) أأنت قيس فى الهوى
فى الروض صداح على أوتاره

وشكا الهوى العذرى رقتك التى
غنى بها المجنون فى أسحاره

وعلى جناح من خيال شارد
قد نام ليلك فى سنا أنواره

ونظمت سحر البحترى قصائدا
عبقت شذى كالطيب من ازهاره

عجز البيان عن الحديث مفسرا
فليبحث النقـــاد عن أسراره

حب ولا حب وعاش متيما

والغيد تبسم فى ضحى آثاره

★ ★

مكة السلام

افرحي مكة العلا والجلال
افرحي موطن المنى والجمال
جادك الغيث بالندى الهطال

مكة النور أنت أحلى نداء
متفائلين أنت كل الرجاء

أنت لحني ومزهري والغناء
أنت في ظلمة الحياة الضياء

أنت في الزمهرير شمس الشتاء
عشت في الدهر بسمة الأنداء

عشت للفجر حلوة الأضواء
عشت دنيا من الهدى من جزاء

عشت ما عشت حلوة الأسماء
ولك المجد والعـــلا والسناء

. . .

ليلة البعث

يا ليلة البعث العظيم تكلمى
عن كل ماض فى العلا لم يهزم

يا ليلة الأمل الكبير على العصو
ر ، وكل ما وعت الدهور ، ألا انعمى

يا ليلة النور السنى ، معاً إلى
النصر الكبير ، إلى الفخار الأعظم

قومى الأولى استولوا على الدهر فتى
ومشوا إلى الآمال فوق الأنجم

يا ليــلة البعث العظيم عن الرســا
لة والرسول ، عن الكتاب ، تكلمى

عن كل ما شاهــدته وسمعتــه
يا ليلة البعث الكبير ، ألا اسلمى

فجر الغــد المنشود ذاك ضيــاؤه
أفــديه بالروح العزيزة ، بالدم

* *

موكب فى السماء

قد أعز الإنسان فيها النبى
ليـــلة كل شأنها عبقرى

وقف الدهر خاشعاً فى حماها
وهدى الدنيا نورها الأحمدى

ليلة أى ليلة هى بالمجد
وبالفخر ذكرها علوى

قد أضاء الزمان والكون والأر
ض جميعا جلالها النبوى

واحتوى عزها التليد لؤى
واجتلى سرها العظيم قصى

هى للإنسان الضعيف فخـــار
وعظيم صباحهـــا والعشى

رحـــلة جندها الملائك والله
اجتباها ، والعرش والكرسى

اصطفاها رب السماء وجبريـ
ـل هو الحادى ، والبراق المطى

والنبيـــون خشع ، والسماء
ازينت ، والصحراء نور بهى

سدرة المنتهى مداهـــا وكل
الكون بالحمـــد والثناء دوى

ليلة عم فى الروابى دجاها
واستطال الكرى ، ونام الندى

وعلى مكة السكون ، ولم يبق
بهـــا فى شعابهـــا إنسى

ولبيت الله الحرام جلال
فى الدجى ، وهو بالجلال ثرى

وإذا النور ساطع فى بهـــاء
وإذا الأفق مشرق عسجدى

وبباب الرسول طه تناهى
وفد جبريل والفخار السنى

وسرى مسرى النور فى ظلم الليل
رســـول به الإله حفـــى

ومن المسجد الحرام سرى لل
مسجد الأقصى النور طه النبي

واصوب السماء طار وجبريل
على ركبه الأمين القوى

كاب قوسين غاية والمنى فى
قلبــــه ، والسماء نشر وطى

ثم اوحى اليه ربك ما أوحاه
والوحى خالد سرمــــدى

* *

يا رسول السماء دينك للحب
والعـــدل والإخاء سمى

يا نبي الحياة شرعك بالحق
وبالخـــير والجـــلال غنى

أنت أنت الهوى وأنت الأمانى
وأنا بالهـــوى السعيد الشقى

لى بالحب والهوى كل شيء
إن يكن ليس لى من الدهر شى

ليس لى فى الدنيا سوى الحب عذريا
وإيمـــانى والهوى يا نبي

. . .

ثار للحق المسجد الحر ، والحر
ية النصر والمكان العلى

هو رمز الكفاح ، نبض فؤاد ال
شعب ، بل صوته الجهير القوى

سوف تبقى فوق النجوم فلسطين
ويبقى الأقصى التليد الوفى

ايها الثائر العظيم حرى
بالمنى شعبك العظيم الأبى

لن يضيع الدم البرىء الزكى
لن يضيع الدم البرىء الزكى

• • •

مهرجان الزمان

أشرق الفجر والظلام تولى
وانتهى المـــاضي كله والهوان

حدث (مكة السلام) به غنت
وغنى غنـــاءها الركبان

ومشت في الدنيا الرواة به ، في
فمها طاب السحر والألحان

وأحاطته الكعبة النور بالنو
ر ، وغضت جفونها الأوثان

عهدها باد ، والزمان جديد
حولها يمشي الوحي والإيمان

أنت يا عيـــد بالمنى جذلان
وأنا فيك ضاحك نشوان

أنت بالمجـــد والجلال غني
أنت بالدين والهدى ملآن

ويدوي الوجود يا عيد بالذكـ
ـرى ، ويشدو بمجدها الإيمان

لم ير الدهر مثلها أبداً ذكـ
ـرى وعتها العصور والأزمان

كانت الدنيا فى يديها

هيـــه حدث عن أمتى يا زمان
وارو عن قومى فى الورى كيف كانوا

أمة الاسلام العظيم ومن دو
ى لهـا فى ذرى الفخار المكان

كانت الدنيا فى يديها ، وفى را
حتيـــا اهتز بالمنى الصولجان

طوقتها يد الزمان أكالي
ل السنا ، وانتدى لها المهرجان

صاح بالبعث هاتف علوى
نبوى ، واستيقظ الوسنان

الصحارى تحركت والروابى
استيقظت، والمنى بدت ، والأمان

لو رأيت الصحراء وهى شتات
ورأيت الصحراء وهى كيان

ورأيت الصحراء قد أصبحت
بركان بعث ، من بعده بركان

ورأيت الحياة تمشى على الأرض
حيـــاة كأنها الطوفان

قلت : ماذا أرى هنا ؟ أخيال ؟
وأنا فى الأحلام أم يقظان ؟

قلت حسبي ، فتلك معجزة الله
تجلت ، تبارك الرحمن

احمد الحق والهدى والموازين
أتى فاستوى به الميزان

وعلى هديه الحضارات قامت
وسمت أمـــة ، وعز مكان

سلم الفرس والهنود المقاليد
اليها ، والروم ، واليونان

وعنا المالكون ، لا قيصر يسقى
المنـايا ، ولا أنو شروان

وتولى الاقيال ، باد الطواغيت ،
فأين العروش والإيوان ؟

ومضى هوذة ، وأبرهة
والحارث الغسانى والنعمان

إنه الوحى ، إنه النور والحق
هدى الدنيا ، إنه القرآن

ونشيد القرون ملحمة الأجيا
ل غنى انتصارها الإنسان

واستعاد التاريخ قصتها ، قص
ـة مجد . قد شاده الفرقان

لم يكن ملكا ، لا ، ولا دولة ، لا
هو فى الله دعوة وأذان

هو فجر النصر الكبير ، هو العد
ل ، هو المنتهى ، هو الإيمان

موكب التـــاريخ

هجرة مثلت جهـــاد نبي
وأمين على الهدى مهدى

هجرة فيها عبقرية إلهـا
م ، ووحى لمرسل نبوى

وبهـا كل عزة وجلال
للرسول المكرم الهـــاشمى

كان المسلمين فيها والاسـ
ـلام فخر على الزمان القصى

وإلها فى التاريخ أشرف ذكر
وإليـــها فيه كل مجـــد علي

هجرة كانت الرسالة فتحـــا
ولدين الله العظيم السـنى

لا تقل شيئا كل ما قلته دو
ن علاها وحقهـــا القدسى

أحمد والصديق وحدهما فى
موكب فـــذ خالد عـــلوى

وقريش من خلفهم ، أمة تتـ
بع آثار موكب عبقرى

موكب سار ، سار فيه نبى
مرسل ، أكرم بالرسول النبى

يالبشير النذير ، طه ، وأعظم
بخطى ذيالك الأمـــين الوفى

هجرة مزقت قنـاع الدياجى
وأعزت نفس الفقير الشقى

قبلها كانت الشعوب حيارى
خيرها للطغـــاة والأجنبى

كان من قبلها الإخاء خيالا
ذاك بكرى ليس بالتغلبى

قبلهـــا كانت المساواة وهما
ليس أعرابى أخا الأعجمى

ثم لم تمض فترة وإذا العبد
بـــلال يختـــال فوق على

انه الاسلام العظيم ، فلا فخر
ولا عـــزة لغــير التقى

قد أتى الوحى من حراء جليلا
ونبيلا فى صبح يوم زكى

وأتى العالمين عصر جديد
فيه بالدين عز كل شقى

انه البعث ، انه الحق ، والقرآن
يوحى لأحمـــد العربى

فالعلا والفخـــار لابن لؤى
والمنى والثناء لابن قصى

أيها التاريخ ارو عن احمد النور
وجبريل والنـــداء العلى

غار ثور شهدت أعظم مجد
وشهدت التاريخ جـــد غنى

واحتواك الضياء أحلام دهر
هـــو بالله ليس بالمنسى

ايها التاريخ استمع : معنا الله
وأكـرم به كلام نبى

❊ ❊

عاشق النيـــل

المهندس احمد عبده الشرباصى فى ذكراه

عاشق النيـــل بنيت لمصر
العلا والمجــــد والسؤددا

كنت فى أفراحها مسعدا
كنت فى أحزانها منجدا

عاشق النيل فقم شاهد الـ
مصر والنيـــل الذى عبدا

وامسح الدمع وكل الجرا
ح ، وحى الوطن الامجدا

وطنى الحر ، وحلم أبى
ورؤى جدى الذى رقدا

وهو ما أمجده وطنـــا
وهو ما أكرمه بـــلدا

كرم المسجد والمعبـــدا
وأعز الفكر والمنتدى

شعبه الحر ، بنى ، وسيبـ
ـنى عزيزاً يومه والغدا

(أحمد) الحرية انطلقت
مصر تحيا يومها الرغدا

مصر تحيـا حرة لم يعـد
نيلهـــا الثبرى مستعبدا

شعبها الحر تراه هو الـــ
حاكم ، الآمر ، السيدا

أنت ما أروع ما خضت مع
ـترك الحرية المفتـــدى

مصر كم أحببتها ومدد
ت لها فى العاصفات يدا

عشت بالرأى لها فى ديا
جى الليـالى أبدا فرقدا

أنت عشت الحكم لم تك تؤ
ثر فيه الأهل والولدا

كيف كانت مصر ، كيف بنى
جيلك الليل نجوم هـــدى

ليعيد الشمس فى أفقها
ونرى أمجادنا الجددا

ربما تأتى الليالى بما
يهب الحلم به الخلدا

ليس فى الدنيا محال وما
يعجز الساعة يأتى غدا

أنت فينا خالد أبدا
أمس واليوم أجل والغدا

وسأبقى بيننا نغما
ساحرا ، ننشده ، مسعدا

تذكر المجد الذى رفعته
منه كفاك لنا عمدا

تذكر الماضى الذى عشته
أملا صعبا ولحن فدى

وعبرت الشوك للمجد جز
ت إليه فدفدا فدفدا

تذكر العصر الذى خضته
لقضايا العصر كنت الصدى

ولحرية مصر وأحرارها
كنت لها موردا

بمجمع الفصحى كم ائتلقت
بك دنياه حجى وهدى

كم رأى فيك سداد نهى
ورأى ابن الهيثم الأتلدا

ذاك النيل وقامى مسـده
وحمـاه مرقدا مرقدا

عاشق النيل قم اشهد حما
ك وأحلامك والسؤددا

أنت فينـا خالد أبدا
أمس واليوم وطول المدى

* *

شهيد السلام

شهيد السلام عليك السلام
عليك من المجد أعلى وسام

رقدت وحولك كل القلوب
وحولك مصر وكل الأنام

رقدت كما يرقد الخالدون
بعزة نفس ورفعـــة هام

وفى روح مصر ووجدانها
مقامك فى الشعب أسمى مقام

سعيت إلى المجد قبل الشباب
وعشت لكل المساعى الجسام

وسرت بنيداء عصر عجيب
مسير السحابة وسط الجهام

فسدت غلاما وسدت هماما
وسدت صريعا ووسط السهام

وكنت الشهيد ولكن شعبي
تقاسم معك دبيب الحمام

* * *

شهيــد السلام عليه السلام
عليه من المجد أغلى وسام

اظلت تصاحبه روح مصر
تناجيه تدعوه مهما أقام

الى أن تفجر فى صدره
حنين تأجج عاما فعام

وكان له وطن يفتديه
إذا ضيم ثار ، وإن جاع صام

وما قدمته أيادى الدخيل
ولا أخرته صعاب الزحام

وكان البشير بثورة مصر
وفى يده بعد كان الزمام

شهيد الحمى يا صريع الجلال
ترجلت قبل بلوغ المرام

بكل سباق لكنت المجلي
وللنور خطوك لا للظـــلام

وكم كان لاسمك سحر الربيع
وعطر الزهور وفعل المدام

• • •

شهيد السلام عليك السلام
ولله دون ســـواه الدوام

تلوت أخاك الشهيد شهيدا
وسرت إلى الدرب درب الختام

ذهبت كما يتهاوى الشهاب
أو الشمس أو مثل بدر التمام

عجبت لمجد يسامى السحاب
يخر صريعا بكف الطغـــــام

رثيتك بالدمع قبل الكلام
شهيد السلام عليك السلام

إذا أنا لم أرث أنور مصر
فما الفرق بينى وبين اللئـــــام

فنم فى رحاب الخلود عليك
من الله من شعب مصر السلام

﴿ ٭ ﴾

فى الخالدين

مات ، لا ، لم يمت شهيد السلام
ذكره حى خالد فى الأنام

مات ، لا ، لم يمت فصر احتونه
احتـــواء الزهور للأكمام

مات ، لا ، لم يمت فليس من المم
كن أن تفنى الشمس بين الظلام

بطل ثائر ، بنى مصر ، كانت
حبه المنتهى عـــلى الأيام

كان وسط الحروب مثل صلاح
مثل بيبرس والملوك العظام

كان فى الشرق كالسحاب علوا
كان كالبحر ثورة ، كالغمام

تحتمى الاسد فى العرين به وهو
سو بأرض الوغى كجيش لهام

كان فى ثغر الفجر أغنيـــة غنـ
ـت بها مصر فى منى وابتسام

امض فى الخالدين يا أنور السا
دات الملتقى لدار السلام

مصر نامت عينا بسعيك ، والمو
ت غدا ليس نائم الأقلام

ليس تفنى الروح الكبيرة فالمو
ت إذا حم الموت للأجسام

الذى ليس منه بد ، ولا عنـ
ـه مفر ، ولا لما رام حامى

كل ما قيل قد تناهى ، أرانا
كرما يحتذيه كل الكرام

وانتهينا كما انتهينا بلا شىء
وكان المصاب أغلى الكلام

كان شعبى العزاء فى مأتم المجـ
ـد ، وعادت دموعنا لا بتسام

مصر لن تنثنى تسير إلى غايا
تها الكبرى ، للعلا ، للسلام

عزيز أباظة

* * *

عشت للمجد والسؤدد
شامخا فى رفعة الفرقد

عشت تبنى مفردا المعالى
كنت أهلا للعلا المفرد

عشت ما عشت نبيل السجايا
طاهر الذيل كريم اليد

وورثت الأريحية ابنا
عن أب ، بل سيدا عن سيد

صفحات من جلال ونبل
ناصعات الفرع والمحتـــد

إنه التاريخ تاريخ أمس
مشرق ، واليوم ، بل والغد

إنهـا للجيل قصة مصر
عـــزة للأب والولد

معجزات جيله قد بناهـا
بالنضـــال الثـــائر الأتلد

بالـكفاح المر من أجل مصر
بسلاح الصبر والجـــلد

أنت ما أحنيت هامك يوما
لسوى المقتـــدر الصمد

لم تجامل أبدا أحدا يوما
وما هادنت من أحد

يا أمير الشعر من بعد شوقى
فى شعوب الضاد ، فى بلدى

وأبا المسرحيات صيغت
من ضمير الشعب والخلد

صغت ألفاظك من فضة
والمعانى صغت من عسجد

صغت من سيرة خير الورى ملحمة
كالسحر المنشد

نغمة الضاد بشعرك نشوى
مثل شوق جئت فى نضد

وعمود الشعر كنت له من
أعظم الأسناد والعمـــد

رائد التجديد يا شاعر الإسـ
ـلام حييت على الأبد

مصر أجيال الشباب بها تذ
كر حق الشاعر الفرد

تذكر اليوم صنيعك بالأمـ
ـس صنيع الثائر المقتدى

راية الشعر العمودى جاءت
لعزيز الشعر من أحمـــد

وسيبق ما أبدع القلم الحر
على الأحقاب والأمد

يا عزيز النفس والفن ذكرا
ك ستبقى طيـــلة الأبد

لست أفديك وأنت عزيز
مصر ودت لك لو تفتدى

﴿ ٥ ﴾

وطـــنى الحر

انتصار الشعب دون سواه
انتصار الشعب هــذا مداه

لا تقل شيئـــا فكل كلام
دون ما صنعت راحتاه

السنا فوق سمائك يا مصر
وراح الليل ، ولى دجاه

شهر يوليو مرحبا بك شهرا
كل أحلام الحمى من صداه

هزجت أبناء مصر به واك
يل كم غنت به ضفتاه

كل ما سوف تجيء الأماني
والحكايات به من رواه

وشعاع الشمس إن تشرق الشمـ
ـس ضحى في أفقنا من سناه

هتف الشعب ومن الفر
حة كم قد دمعت مقلتاه

وتمناه وأيامه الحـــلـ
ـــوة كانت أبدا في مناه

هو ناي في فم الدهر حيـــا
ه شجيـــا وترف الشفاه

وهذا الفلاح ، والعامل الحر
به ، شدو الفتى والفتــاه

كتبوا فى المجد أروع سفر
كتبته فى الزمان يداه

الرى الطاهرة المجد فيهــا
قام والتاريخ ألقى عصاه

والحقول السندسية فيها انــ
تفضت ، والأخ حيا أخاه

صاغها الفلاح من يده ، من
دأبه ، من عزمه ، من دماه

وترى الاصرار والعمل الدائب
والآمال فوق الجبــاه

صافح اليوم غدا ، وبأمس
النصر كم قد هزجت شفتاه

وطني الحر ويا وطن الأبـ
طال من شعبك كان البناة

وبنى أبناؤه النصر ، كم غنت
به طـول العصور الرواة

كلنا يامصر للوطن الحر
فـداه ، والزمان فداه

(٥)

من صحائف الذكرى

تأليف

د. محمد عبد المنعم خفاجى

نشر رابطة الادب الحديث بالقاهرة ٣٥٢ صفحة

هذا الديوان

هذا الديوان يشتمل على قصائد إسلامية، كتبت فى مناسبات مختلفة، وعلى قصائد فى رثاء شريكة حياتى التى رحلت عن عالمنا إلى جوار الله، بعد أن أدت رسالتها فى الحياة، وعلى قصائد وجدانية ووطنية كتبت فى أحوال شتى.

وهذا الديوان فى مضمونه يمثل فكرا متحررا من أغلال التبعية والحداثة، مرتبطا بالأصالة والتراث، مسايرا الفكر البعث الروحى الأكبر، وهو فى شكله يمثل نسيجا متحررا من أغلال القيود الفنية التى تخاصم أصول العمود الشعرى، وتحرص على الوحدة العضوية للقصيدة، وعلى الموسيقى، وعلى العاطفة الصادقة، والتجربة الشعرية، وعلى كل أصـــول العمودية والمعاصرة معا.

ومن حيث المذهب فهى تمثل ارتباطا وثيقا بين العمودية والرومانسية ، انها الرومانسية الجديدة التى تجمع بين الوجدان الشعرى وروح المعاصرة المتجددة المبدعة .

وبالله التوفيــــق ؟

أغنيات من عبقر

ديوان شعر للدكتور محمد عبد المنعم خفاجى

صدر عن الهيئة العامة للكتاب

ــ خمسون قصيدة ــ ٣٠٠ صفحة

النغم الشعرى عند العرب

الدكتورين
محمد عبد المنعم خفاجى ، عبد العزيز شرف

نشر
دار المريخ بالرياض ـــ ومكتبة الأكاديمية بالدقى القاهرة

موقف النقاد من الشعر الجاهلي

دراسة نقدية للشعر الجاهلي وأصوله الفنية

يصدر عن مكتبة الأنجلو المصرية

في ٣٠٠ صفحة

ملحمة السيرة النبوية الخالدة

تصدر عن رابطة الأدب الحديث

وتؤرخ للسيرة النبوية الشريفة شعرا

مجـــلة الحضارة

تصدر عن رابطة الأدب الحديث شهريا

رئيس التحرير : د . عبد العزيز شرف

مجـــــلة كل المثقفين العرب

الناشر العربى

٨ شارع الصحافة بولاق القاهرة

ت: ٧٧٩٢٤٨

716
058
0506816